(« النهار » ، ١١/٥/١٩٨٠) .

وأردف قائلاً : « لو تمكنت اسرائيل حديثاً من ارفاق هذا الدفاع السلبي بدفاع أكثر ايجابية موجه نحو أهداف مختارة ، لأمكن تجنب الهجوم على مسغاف عام ؛ لأن هذا الدفاع الأكثر ايجابية قد يمنع عمليات التسلل» (المصدر نفسه). وفي وقت لاحق أوضح ناطق عسكري باسم الجيش الاسرائيلي ان قواته « باقية حيث هي بحكم الواجبات الملقاة عليها ، وستظل حيث هي الى ان تنجز مهمتها » (المصدر نفسه) . ومن جهة اخرى ، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية ، عن مراسلها في المطلة ، ان الجيش الاسرائيلي اقام يوم الاربعاء الماضي مواقع متقدمة في الجيب الذي تسيطر عليه قوات سعد حداد في جنوبي لبنان على بعد ١٠ كيلو مترات شمالي الحدود الاسرائيليه ـ اللبنانية من دون ان تؤدي هذه الخطوة الى توسيع الجيب (المصدر نفسه) . وقد شرح ناطق عسكري اسرائيلي أسباب اتخاذ اسرائيل اجراءاتها الاخيره بقوله : « لا حدود محكمة الاغلاق . وخطوطنا الدفاعية المجهزة بمعدات اليكترونية ليست غير قابلة للاختراق ، وان قوات سعد حداد التي تتعاون معنا على نحو وثيق ، لم تتمكن من منع التسلل » . وأضاف ، « ان ذوي القبعات الزرق تركوا المجموعة تمر عبر القطاعات التي يفترض فيهم السيطرة عليها ، وبالتالي قررنا الذهاب لمراقبة بعض المحاور الاستراتيجية » (المصدر نفسه) . أما وكالة الصحافة الفرنسية ، فقد ذكرت ، في تحليل لها من القدس ، ان الجيش الاسرائيلي خلق وضعا جديدا في جنوبي لبنان ، بإدخاله الى الجيب الحدودي نحو ٣٥٠ جندياً و ١٨ دبابة وآلية مختلفة ، واحتلاله ٣ مواقع قرب كونين وشقراء ومركبا على مسافة ٥ ـ ٦ كيلو مترات داخل الاراضي اللبنانية . ثم قالت : « ان كبار الضباط الاسرائيليين يرغبون ضمنا في قيام نوع من الاستقرار الاقليمي ؛ اذ ان اسرائيل ، خلافاً للاعتقاد السائد في بيروت أحيانا ، لن تسعى الى توسيع هذا القطاع ، بل الى تعزيز سيطرتها عليه » (المصدر نفسه) . وفيما يستمر الجدل حول دخول القوات الاسرائيلية الى جنوب لبنان ، قال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ، تعليقا على دخول قوة اسرائيلية جنوبي لبنان : « ان فرنسا لا تستطيع إلا ان تبدي أسفها لهذه العملية التي من شأنها زيادة تعقيد عمل القوة الدولية ، وهي قوة سلام في اطار مهمتها المحافظة على أمن جنوب لبنان » (« النهار » ، ١٢/٤/١٩٨٠) . وفي لاهاي ، صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الهولندية « ان بلاده تستنكر اجتياز القوات الاسرائيلية الحدود اللبنانية » (المصدر نفسه) . وفي واشنطن ، قال ناطق باسم وزارة الخارجيه الاميركية : « اننا على اتصال بالحكومة الاسرائيلية ، ولدينا معلومات تفيد بأن اسرائيل بدأت سحب قواتها . ولقد فهمنا من الاسرائيليين انهم يتوقعون تنفيذ الانسحاب نهائياً خلال أيام » (المصدر نفسه) . بينما رجح معلقون عسكريون ان القوات الاسرائيلية ستبقى في جنوبي لبنان ، وانها ستترك ادارة المنشآت الدفاعية ونقاط المراقبة التي تقوم بانشائها الى ميليشيات سعد حداد بعد انسحابها (المصدر نفسه) .

تحرش قوات الشريط الحدودي بقوات الطوارئ

وفيما تقوم القوات الدولية بمهامها في المنطقة ، بدأت ميليشيات حداد القيام بعمليات استفزازية ضدها ، توجتها باطلاق النار على موكب نائب قائد القوات الدولية ، الجنرال نلسون ، بينما كان متوجها لتفقد القوات الايرلندية في الطيري . وقد اصيبت مصفحة سنغالية كان بداخلها الجنرال نلسون نفسه . وقد ردت القوات الدولية على النار (« السفير » ، ١٢/٤/١٩٨٠) .

وفي بيروت ، قال ناطق باسم الامم المتحدة ان الميليشيات اقفلت ، قبل ظهر أمس ، الطرقات في وجه القوات الدولية ، بما فيها الطريق الساحلي بين الناقورة وصور (المصدر نفسه).ومن جهة اخرى ، قالت اذاعة « صوت الأمل » ، الناطقة بلسان الميليشيات ، ان هذا التدبير هو رد على تطويق القوات الايرلندية لعناصر حداد في الطيري (المصدر نفسه) . وأضاف الناطق قائلاً ، ان الميليشيات هاجمت مراكز المراقبة في مارون الراس وفي الخيام ، واحتجزت ضابطين (المصدر نفسه) . وكان الرائد سعد حداد قد هدد بقصف مقر القيادة الدولية في الناقورة ، بعدما التبس عليه تحرك آليات هولندية ظن انها تستعد لمهاجمة مواقع له في القرى الحدودية (« النهار » ، ١٥/٤/١٩٨٠) . وفي نيويورك ، شدد مندوبو أربع دول اعضاء في مجلس الامن ، لها قوات في جنوبي لبنان ، على ضرورة تمكين القوة الدولية من القيام بواجباتها في حرية تامة ، ومن تنفيذ المهام التي كلفها مجلس الامن القيام بها (المصدر نفسه ، ١٦/٥/١٩٨٠) . وحذرت هذه الدول ،